المعالجة البصرية لثقافة الموالد بين الواقع الميداني والمعروض السينمائي

د. ولاء محمد محمود
أكاديمية الفنون ـ المعهد العالي للفنون الشعبية تقنيات حفظ الفلكلور ـ جمهورية مصر العربية
whmwhm11@yahoo.com

ملخص:

تعد الموالد الشعبية أحد أهم القوالب والعناصر التراثية الموجودة داخل ثقافتنا المصرية عامة وتحتل بل وتشكل حجر الأساس لمجتمعاتنا الشعبية خاصة، فلكل منطقة مولد، ولكل مولد شعبي لأحد شيوخنا ما يميزه من عناصر التراث، ولكل مولد طقوس ومراسم وجميعها تندرج أسفل ما يؤمن المصريون به من عادات ومعتقدات، وحيث أن احتفالات الموالد تتنوع وتتعدد ما بين أنشاد وغناء شعبي، أكلات شعبية، أزياء شعبية، عمارة شعبية، ألعاب شعبية، أنشاد وغناء شعبي، حضرة، مهن وحرف شعبية كل ذلك وغيره عناصر خاصة بالمولد تظهر في الواقع الميداني المصري بشكل مميز وفريد، وربما يختلف أو يتفق مع المعروض السينمائي وذلك من خلال المعالجة السينمائية الخلاقة من قبل المبدعين والتي تظهر في الأفلام المتناولة الموالد الشعبية بشكل أو بأخر وكيف أن الثقافة البصرية عالجه هذه الجزئية الهامة من تراثنا داخل الفيلم السينمائي باستخدام التقنيات والأدوات المميزة بطريقة مميزة ومبهرة أثرت في جماهير عريضة مختلفة الأجناس والأعمار.

مشكلة البحث:

عرض القيمة الفنية والتقنية وعلاقتهما بالمعالجة البصرية السينمائية للصورة المتناولة لموضوع الموالد الشعبية ومدى التشابه والاختلاف بين

السياق الواقعي والمعروض السينمائي، من خلال استخدام الثقافة البصرية، والياتها.

ولعرض الثقافة البصرية للمولد وكيفية معالجتها وجب دراسة موضوع الموالد الشعبية والتعبير عن سياقاتها الفنية وربط الواقع الميداني بالمعالجة السينمائية للموالد داخل الأفلام المصرية والوقوف على الجوانب الفنية التقنية لموضوع الموالد وكيفية تناولها.

عناصر البحث:

1- ثقافة الموالد وعلاقتها بالثقافة البصرية للصورة .
2- الواقع الميداني للموالد الشعبية .
3- المعالجة الفنية للواقع السينمائي.

أولا: ثقافة الموالد وعلاقتها بالثقافة البصرية للصورة .

تمتز ثقافة الموالد مع الثقافة البصرية قلبنا وقالبنا فلا نستطيع ان نفصل أي منهما عن الأخر فثقافة الموالد المتعددة الأشكال والألوان تظهر وتتضح وضوح الشمس عن طريق الصورة والصورة تشكل ثقافتنا البصرية، فنظرا للتطور التقني العالي الجودة والمتضخم يوم بعد يوم فأصبح تسجيل حياتنا جزء لا يتجزأ عن حياتنا نفسها، وكل جزء من ثقافتنا لا ينتشر ولا ينمى الا بالتصوير والثقافة البصرية هي جزء من هذا التصوير الذهني لما يحدث حولنا وينتشر وبشدة وإصرار وعمق .

ثقافة الموالد:

تعد الموالد الشعبية من أكثر العادات وجودا وانتشارا داخل المجتمعات العربية وفي الثقافة الشعبية المصرية، ففيها تتجسد أبرز العادات وتكشف الكثير عن ملامح هذا الشعب ذي النزعة الصوفية الرافضة للتطرف الديني.

وقد دمجت الثقافة الشعبية في معتقداتها عن الأولياء كل المعتقدات الفرعونية والقبطية والإسلامية ودمجت بين تراث الجزيرة العربية واليمن والحجاز ومصر فهؤلاء الأولياء من الشهداء والصحابة جاءوا من الحجاز واليمن والعراق والمغرب واندمجوا مع المعتقدات المصرية القديمة والقبطية[1].

وداخل المولد نجد تنوعيه وتعددية مميزة ومتميزة من حيث الأشكال المختلفة للبيئة والثقافة المصرية الشعبية فنجد تنوع وبروز ما بين عادات ومعتقدات وتقاليد وألعاب شعبية وفنون أداء حركي شعبي وكلا في مجاله كلا في مكانه ووضعه الطبيعي، فالمساجد تزين والشوارع تسعد للمولد بأبهى صورة ممكنة، كما في صورة رقم (1) أثناء مولد السيدة نفيسة والتزين الواضح على المسجد بالأضواء والألوان .

صورة رقم (1) لقطة close up shot لمسجد السيدة نفيسة وهو مزين بالأنوار

عرفت الاحتفالات الدينة في مصر منذ عقود فمن عهد الفراعنة ظهرت تلك الاحتفالات والمتشابهة مع الموالد، دخلت الموالد الشعبية إلى مصر على أيدي الفاطميين، في القرن العاشر الميلادي، ويقصد بمصطلح المولد يوم ميلاد أو وفاة ولى من الأولياء الله إلا ان في الحقيقة لكل ولى أياما كثيرة يحتفل فيها بيه ويستمر الاحتفال بالمولد لعدة أيام لا تقل عن أسبوع وقد يزيد ل3 أسابيع ويختم المولد بما يسمى الليلة الكبيرة أو الليلة الختامية وهى الليلة الرئيسية في الاحتفالات وبانتهائها ينتهى الاحتفال بالمولد وتكون هذه الليلة غالبا بليلة يوم الخميس، كما في صورة رقم (2) لمسجد السيدة نفيسة يوم الليلة الكبيرة.

صورة رقم (2) لقطة close up shot لمسجد السيدة نفيسة يوم الليلة الكبيرة.

الغرض من الاحتفال بالموالد:

والهدف من الاحتفال بالمولد هو تكريم صاحبه وإحياء ذكراه بصرف النظر عن مراعاة اليوم الذى ولد فيه[2]، أن الاحتفالات الشعبية بموالد الأولياء والقديسين امتدادٌ تاريخي لما كان يفعله قدامى المصريين في احتفالاتهم بموالد الفراعنة والآلهة، والتي كان من أهم ملامحها تقديس صاحب المولد المحتفل به، ولا تخلو محافظة أو مدينة مصرية من الموالد الشعبية التي ينتظرها البسطاء والفقراء .

وقد وصل عدد الموالد في مصر، وفقاً لإحصاء حديث صادر عن الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية إلى 2850 مولداً للمسلمين والأقباط. ومن أشهر هذه الموالد حالياً موالد الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة والسيدة سكينة والسيدة عائشة في القاهرة، ومولد أحمد البدوي في طنطا، وإبراهيم الدسوقي في مدينة دسوق، الإمام الشافعي ، السيد على زين العابدين، ومحمد بن أبي بكر في ميت دمسيس قرب مدينة أجا (دلتا مصر)، وعبد الرحيم القنائي في قنا، وأبو الحجاج الأقصري في الأقصر (صعيد مصر)، فضلاً عن الاحتفالات ببعض أولياء الإسكندرية وأشهرهم أبو العباس المرسى وسيدي جابر. أما الأقباط فيحتفلون بموالد كثيرة للسيدة مريم العذراء والشهيد ماري (القديس) جرجس في القاهرة وكفر الدّوار، وميت دمسيس، والقديسة دميانة بمحافظة الدقهلية، ومار مينا بالصحراء الغربية.

وهناك طقوس وشعائر واحدة يقوم بها المصريون في موالد الأولياء والقديسين على السواء. لا يتعاملون مع الموالد على أنها احتفالات دينية فحسب، بل هي بالأساس احتفالات دنيوية، ونجد داخل احتفالية المولد مزج شديد الخصوصية ما بين موالد المسلمين والأقباط فكلاهما يشترك في احتفاليات الآخر .

وتعمل الموالد على تدعيم العلاقة بالأولياء وتقوية هذا الاعتقاد والحفاظ على استمرار هذا الاعتقاد بين الأجيال المتعاقبة كما انه جزء من النسق الديني الموجود داخل المجتمع مما يخلق نوع من الترابط والتماسك .

كما تقام الاحتفالات بالمولد في نقل الاعتقاد إلى الأفراد الذين لم يروا الولي أو الشيخ المؤسس للطريقة وربط الأجيال المعتقدة في الشيوخ ببعضهم البعض بصورة مباشرة للتفاعل فيما بينهم، وكذلك تتيح الموالد التجمعات التي يحدث فيها التقاء لأعضاء الطريقة الواحدة أثناء أداء الذكر وبعده للتحدث في أمور الطريقة والتفكير في المشكلات التي تواجهها ووضع حلول لها[3].

يرتبط تاريخ بعض الأولياء بتاريخ المدينة، حيث تحفل المرويات التي تروى حولهم بكثير من أحداث المدينة وتاريخها، وبتاريخ الطرق الصوفية في نشر الأمن والسيطرة على العصاة، وبعض هؤلاء الأولياء من الضعفاء الذين تعرضوا للظلم، فحولتهم العقلية الشعبية إلى أولياء بعد وفاتهم[4] .

ومن الشعائر والممارسات التي تناولتها الموالد وظهرت ضمن ثقافتنا البصرية حلقات الذكر، المواكب وزيارة الأضرحة والخدمات والألعاب الشعبية والحرف الشعبية المتعلقة والمتناولة للمولد، الأكلات الشعبية المنتشرة في الموالد وغيرها الكثير .

ولثقافة المولد علاقة وثيقة وموثقة بالثقافة البصرية فكل ما يحدث في المولد يظهر من خلال ثقافتنا البصرية، فالثقافة الشعبية تتجلى داخل الموالد الشعبية المصرية بشكل ملحوظ، وتسجل من خلال ثقافتنا البصرية.

فالثقافة البصرية بمفهومها الشامل هي العلم الذى يهتم بدراسات الصور البصرية وهو حقل جديد يهتم بدراسة التركيب الثقافي للصور البصرية في الفنون والإعلام وفى جميع مجالات الحياة اليومية كما تدرس منطقة بحث ومناهج دراسية تتناول الصور البصرية المرئية كنفطة

مركزية في العملية التي يصنع المعنى من خلالها في سياق ثقافي، كما يهتم بدراسة البناء الثقافي في الفنون ووسائل الإعلام والحياة اليومية وهى مجال بحث ومبادرة منهجية تعتبر الصورة البصرية كنقطة مركزية في العمليات التي يتم من خلالها تكوين المعنى في سياق ثقافي وكحقل تخصصي، وتعتبر الثقافة البصرية انعكاسا للثقافة أو كفعالية ثقافية بحد ذاتها تسهم في الإنتاج وإعادة الإنتاج وفى تحوير الثقافة [5].

ولدراسة الثقافة البصرية داخل المولد وجب علينا دراسة ثقافة المولد نفسها لان كليهما منبثق من الآخر فلا نفهم أو نرى الصورة وندرس ثقافتها بدون رؤية الموضوع الذى نحن بصدد قراءة فحوه ومحتواه وأركانه ثقافيا واجتماعيا على حد سواء ولدراسة هذه الثقافة البصرية داخل المولد يجب ان نقرا الصورة ونفسر معناها فنرى الزاوية التي تعبر عن تلك الثقافة فأي صورة نتيجة تفسير الإنسان لما يراه ويعتمد ذلك على مدى مخزوننا الفكري والفني والاجتماعي والسيكولوجي لمعنى المحتوى الموجود داخل أركان الصورة وتفسير كل ذلك والتعبير عن المدلولات والمحتوى الخاصة به فنرى الصورة في الواقع وتشكل داخل الذهن لتخرج لنا الصورة الذهنية صورة بصرية مرئية ثنائية الأبعاد اذا كانت صورة فوتوغرافي ثابتة أو صورة تليفزيونية أو سينمائية اذا كانت صورة متحركة .

ولتنمية ودراسة ثقافة الفرد البصرية ينبغي معرفة الهدف المرجو من الصور المعروضة سواء أكانت صورة فوتوغرافيا أو تليفزيونية أو سينمائيا أو لوحة فنية ويوجد بعض الأسئلة التي تنمى ثقافة الفرد البصرية وهى :

لماذا ننظر لهذه الصورة؟، ما الذى نبحث عنه؟، ما هي الخيارات التي صنعها الفنان أو منتج الصورة وكيف أثرت في معناها؟ ما هي مكوناتها؟، هل هي أصيلة أم مجردة؟، كيف ترتبط هذه المكونات ببعضها؟، ما هي الفكرة أو الحجة التي تعبر عنها الصورة؟، من صنع الصورة؟، ما الذى يهدف إليه منتج الصورة؟، ما هو أسلوب مبدع الصورة؟، أي مكان من الصورة جذب انتباهك؟، ما الذى تتكون من الصورة؟، ما هي دوافع منتج الصورة أو مبدعها؟، كيف يمكنك ان تصف مكونات الصورة؟، هل تتضمن الصورة رموزا أم لا؟ وبالإجابة على هذه الأسئلة نكون قد شكلنا الثقافة البصرية الإبداعية للجمهور المستقبل للصورة [6].

وبتشكيل الثقافة البصرية للجماهير نستطيع قراءة الموضوعات والعيش داخلها وإدراكها والتفاعل معها بمضامينها ودلالتها وجوانبها المنشقة والمتخللة لموضوعاتها المختلفة.

ثانيا : الواقع الميداني للموالد الشعبية .

يرتكز الاحتفال بالمولد حول المنطقة التي يرقد فيها جثمان الولي وقد يكون هذا الجثمان في مسجد أو في أحد الأضرحة التي تتوجها قبة، ويكون يوم احتفال المولد افتتاحا ذا طابع ديني يقام ويكون افتتاحا رسميا يتضمن قراءة للقران ومديحا للوالي صاحب المولد، وتتعدد الفئات الدينية التي تعبير عن الحياة الدينية للأولياء من الصوفية والذين يعود تاريخهم إلى أيام الإسلام المبكرة والرفاعية المشهورون بطرقهم الرائعة التي ينتصر فيها تأثيرهم الروحي على الألم والتقييدات الجسدية والبرهامية والدسوقية والشاذلية ولكل شهرته العالمية والمحلية[7] .

ومن اشهر الشعائر والممارسات المرتبطة بالمولد ألا وهي :

1- زيارة الأضرحة:

فيذهب الأفراد من شتى البقع أما للتبرك أو لتلاوة الفاتحة على روح الولي الذى يثقون فيه ويؤمنون به فيأتون إليه تضرعا وخشوعا وقربنا وهى عادة شهيرة بين المسلمين والأقباط على حد سواء فالمسلمون يتمسحون في الضريح ويقرأون الأدعية والأذكار والمسيحيون يقومون بإشعال الشموع وقراءة آيات وأدعية خاصة بهم وفى بعض الأحيان نجد كل من المسلمين والأقباط يقمنا بشعائر الأخر حسب قوة الولي بالنسبة للشخص المتضرع، ويوجد استعداد خاص لزيارة الضريح بآداب معينة منها الاستحمام والوضوء، بالإضافة للحالة الوجدانية والروحانية المؤثرة، ويوجد تسليم واضح ما بين الأولياء والقدسين من قبل البعض في قدراتهم الخفية غلى القيام بأعمال كثيرة وتحقيق الكثير من الرغبات المكبوتة وتوفير الحماية للذين يلجئون اليهم في الأزمات وأوقات الشدة لرفع الشرور والأذى عنهم وعن أسرهم[8]، كما في صورة رقم (3)، صورة رقم (4) .

صورة رقم (3) لقطة medium shot لاحد الرجال أثناء التضرع للوالي

صورة رقم (4) لقطة medium shot لإحدى حد السيدات أثناء التضرع للوالي

الذكر:

يقوم الأفراد من شتى الجماعات الدينية الصوفية بالذكر، وتختلف طريقة الذكر تبعا الشيخ الذى يسيرون على نهجه ويتبعون إرشاداته من أدعية وكتابات متضمنة التسابيح وطريقة ونوعية الترتيل وترى الجماعات الصوفية المتبعة للذكر أهمية خاصة له في ان له ثمرات ونتائج كثيرة فيؤدى إلى الالتزام بالطاعات وتجنب المعاصي، يوجد طريقة وأسلوب معين في الأذكار يستخدم الموسيقى والاهتزاز، ويقام ذلك في سرادق خاصة وخيم منفصلة عن المساجد حتى تكون الساحات كبيرة وتستقبل أعداد وفيرة من الجماهير وتستخدم مكبرات الصوت العالية، ويكون ذلك من قبل الكبار والأطفال والشيوخ على حد سواء وفى أحيان يسمح للمرأة بالاشتراك في هذه الحلقات الخاصة بالذكر، وينتشر داخل حلقات الذكر ما يسمى بالرقص الديني، عملية التنفيس بالرقص الديني وهو عبارة عن اهتزازات للرأس وحركاتها يمينا ويسارا والقدمين واليدين يعبر عن النشوة والشعور بالفرح والابتهاج نتيجة للتنفيس عن الضغوط والقلق ومحاولة تفريغ الشحنات النفسية التي تقابل المرء في حياته اليومية ، فيدل الرقص على أن الروح تدور من أجل استقبال تأثيرات الكشف للوصول إلى المعرفة الروحية أما الدوران يرمز إلى أن الروح بدأت تقف مع الله في الطبيعة الإلهية أما القفز فيدل ان الأنسان قد ترك حلته البشرية وأصبح متحدا اتحادا تاما مع الذات الإلهية[9]، كما في صورة رقم (5) لبعض الأفراد أثناء قيامهم بأداء بعض حركات الذكر، صورة رقم (6)

لبعض الأفراد أثناء تلوتهم لبعض آيات القران في أحد حلقات الذكر للشيخ صلاح الدين القوصي.

صورة رقم (5) long shot
لمجموعة من الأفراد في حلقة الذكر
ذكر الشيخ القوصي

صورة رقم (6) close up shot
لمجموعة من الأفراد أثناء

2- المواكب:

توجد المواكب في الموالد بشكل ملحوظ حيث يسير الأفواج والموكب يتشكل من جماعات تطوف بعض الجهات أو الأحياء بهدف شكر الله على ما أعطى هذه الجماعات من هداية وطاعة ودعوة تهدف إلى الإكثار من الأتباع والمريدين وكأحد مظاهر تماسك الجماعة، والمقصود منها لفت الأنظار إلى بعض الشعائر الخاصة التي تؤديها الجماعات الدينية الصوفية والتي ترى أنها عبارة عن رمز يشير إلى قوة الدين ورفع لوائه بين الناس وتذكيرهم بتاريخ الإسلام المجيد[10]، تتمثل أهمية الموكب في حد ذاته باعتباره موقفا مسرحيا يشتمل على فعل وفاعل ومشهد ووسائل وهدف أو غرض يراد تحقيقه فالفعل يتمثل في شعائر الموكب وفى العمل الذى يقوم به الحاضرون والاشتراك في الاحتفال ويبدأ منذ الاشتراك في الاحتفال ويبدأ منذ الاستعداد للاشتراك وفى الحضور والإعداد للموكب وفي إجراء التجارب التي تقام قبل أن يسير الموكب نفسه وفي التعليمات التي تصدر إلى المشتركين من المنظمين وغيرها من أفعال وأعمال[11]. وكل طريقة من الطرق من الطرق تستخدم أساليب خاصة للتعبير عن الطريقة الخاصة بهم كالرفاعية والشاذلية ويوجد من يقمون بالغناء او الصيحات أو استخدام الآلات الموسيقى كالطبول والدفوف وغيرها كما في صورة رقم (7)، صورة رقم (8)

صورة رقم (7) لقطة medium shot صورة رقم (8) لقطة long shot

لموكب الشيخ الرفاعي

بالإضافة لرفع اللافتات الخاصة للإعلان عن هذه الجماعات ومبادئها وشعارتها والرايات الخاصة التي تدل عليها، كما في صورة رقم (9) لاحد اللافتات الخاصة بالطرق الصوفية، صورة رقم (10) لاحد الرايات الخاصة.

صورة رقم (9) لقطة close up shot صورة رقم (10) long shot

لموكب يحمل رايات الطريقة الرفاعية

3- النذور والخدمات:

وفيها يقوم الأشخاص بالخدمات الخاصة بالطعام والشراب داخل المولد ويتمُّ ذلك في سرداق أو خيمة متخصصة بهذا العمل من قبل خدام الولي أو صاحب الطريقة المنوط به تقديم الخدمة والموائد لرواد حلقات الذكر أو لنذور المولد مثل صندوق النذور والذى يضع فيه الأفراد الأموال لتحقيق أمانيهم، وأحيانا يقومون بأخذ أموال للأنفاق على عمل الأطعمة

وتقدمها لرواد المولد بغرض التقرب للولي لتلبية احتياجاتهم، كما في صورة رقم (11)، رقم (12)

صورة رقم (11) لقطة medium shot

صورة رقم (12) لقطة medium shot

لمجموعة من الأفراد داخل أحد الخدمات

4- فنون الأداء الشعبي :

يستعرض المولد مجموعة من فنون الأداء من غناء واستعراض ورقص شعبي كالرقص بالعصا أو التحطيب ورقصات الغوازي، وهى منتشرة في الموالد كنوع من التسلية والترفيه وجذب الانتباه، كما في صورة رقم (13)، صورة رقم (14)، صورة رقم (15).

صورة رقم (13) لقطة medium shot

صورة رقم (14) لقطة medium shot

صورة رقم (15) لقطة close up shot للعبة التحطيب داخل مولد الحسين

كما يوجد انتشار كبير للسيرك المتنقل كواحدة من أهم فنون الأداء الموجودة حيث وجود الساحر والراقصة ولاعب الأكروبات وغيرها من الفقرات البسيطة التي تتنقل تبعا لسير الموالد من مكان لأخر. كما في صورة رقم (16)، صورة رقم (17) ، صورة رقم (18) ، صورة رقم (19).

صورة رقم (16) لقطة medium shot

صورة رقم (17) long shot

صورة رقم(18) medium shot

صورة رقم (19) لقطة long shot

للقطات مختلفة من السيرك المتنقل الموجود في المولد

كما تنتشر في الموالد الألعاب الشعبية من تنشين حيث يوضع جسد مجسم محيط به وحواله مجموعة من الأحبال وكل حبل مطعم بالقنابل أو «البومب» ويتم التنشين عن طريق استخدام بنادق لأحداث البهجة والفرحة وكلما تم ضرب أحد القنابل أو ما يسمى «البومب» ينطلق الجماهير فرحا، كما في صورة رقم (20)، صورة رقم (21)

صورة رقم (20) close up shot للعبة التنشين

صورة رقم (21) لقطة medium shot للعبة التنشين

وكذلك المراجيح الحديدية المختلفة الأشكال والمزينة بالدهانات والألوان الشعبية المبهرة والتي يتوافد عليها الجميع للاستمتاع بها حتى من خرج المنطقة موضوع المولد، فهي بذلك متنزه للجميع، كما في صورة رقم (22)، صورة رقم (23)

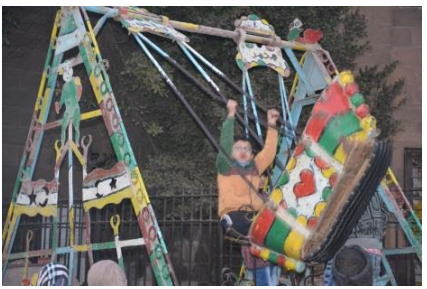

صورة رقم (22) لقطة medium shot

صورة رقم (23) long shot

لمجموعة من المراجيح الحديدية

المهن والحرف الشعبية :

كذلك ينتشر في الموالد مجموعة من الحرف والمهن الشعبية المختلفة والمتعددة الأشكال والاستخدامات فتنتشر ألعاب الأطفال البدائية البسيطة المصنعة باليد من قبل بعض البائعين الجاهلين مثل صانع العروسة التي ترقص وتصفق كما في صورة رقم (24) ، صورة رقم (25)، صورة رقم (26)

صورة رقم (24) لقطة medium shot لبائع العروسة

صورة رقم (25) close up لمجموعة من العرائس

صورة رقم (26) very long shot لاحد البائعين في المولد

كذلك بعض البائعين الجائلين المتخصصين في بيع الأطعمة والمأكولات الشعبية كما في صورة رقم (27) ، (28) لبائع البطاطا، صورة رقم (29) لبائعة السوداني، صورة رقم (30) للترمس، صورة رقم(31) لبائع حمص الشام.

صورة رقم (27) very close up
للبطاطا داخل الفرن

صورة رقم (28) medium shot
لبائع البطاطا

صورة رقم (29) لقطة medium shot لبائعة السوداني

صورة رقم (30) لقطة close up shot للترمس

صورة رقم (31) لقطة long shot لعربة حمص الشام

وتنتشر في الموالد شوادر بيع الحلوى الحمراء والبيضاء في شكل قطع الجبن القريش أو أشكال العرائس أو الحيوانات وتباع أيضا الحمصية والفولية والبسبوسة والهريسة والمشبك وغيرها[12].

كذلك من المهن المنتشرة مهنة بيع السبح، والموجودة بكثرة بجميع الأشكال والألوان والأنواع ويشترى منها وافدي الموالد كنوع من أنواع بركة المولد كما في صورة رقم (32)، صورة رقم (33).

صورة رقم (32) لقطة close up shot

صورة رقم (33) لقطة long shot

لمجموعة من السبح لبائع السبح

ومن استكشافنا لعناصر التراث الشعبي داخل الموالد المصرية كسياق ميداني وجدنا ان الضمير الشعبي والعقل الجمعي المصري حوَّلا الموالد من مجرد احتفالية دينية إلى صيغة طقسية دنيوية ودينية، تندمج فيها ذات الفرد مع ذات الجماعة، وتتحقق فيها حالة من الهروب من الروتين اليومي، والتواصل النفسي والإحساس بالترابط والتآلف.

ثالثا: المعالجة الفنية للواقع السينمائي

السينما هي مراه الواقع، فالسينما ليست فقط فن الترفيه والتسلية والمتعة اللحظية كما يعتقد البعض ولكنها تعرض العالم الأخر المتماس مع عالمنا والذى يعرض لنا ما يحدث حولنا بأشخاص وأماكن ربما تكون حقيقية واقعية وربما تكون غير ذلك فتستخدم الممثلون والديكورات للواقع ذاته أي محاولة للمحاكاة والاستلهام من ذلك الواقع الذى نحياه بصور شتى حسب طبيعة الفيلم سواء أكان تسجيلي أم روائي، حسب طبيعة الموضوع الذى نتناوله واذا تحدثنا عن الفيلم الروائي المتناول موضوع الموالد نجد الكثير من تلك الأفلام التي تناولت هذا الموضوع وعبرت عن جوانبه الثقافية والفنية بأشكال وطرائق مميزة وحسب ما كتب المؤلفون وتناول المخرجون المعالجات الدرامية للأحداث وفى البعض من هذه الأفلام عرضت الموالد بصور واقعية والبعض كان تمثيل ولم يكن الموضوع الرئيسي لكل الأفلام المتناولة للموالد هو الحديث عن الموالد في سياقها الفني فكان الحديث عن الموالد كما هي كحياة المولد ولكن كان التعبير في نطاق درامي حيث المولد احد خيوط الفيلم ربما لجلب البهجة مثل عرض رقص الغزية أو ظهور إحدى الألعاب الشعبية كلعبة التنشين والمراجيح وغيرها، أو للتخفيف من حده الأحداث الدرامي الشديدة القسوة مثل فيلم (شيء من الخوف) أو تدور أحداث الفيلم كلها داخل المولد مثل فيلم (الليلة الكبيرة) أو (السيرك) أو فيلم يعرض جزءًا دراميا يبنى أحداث الفيلم مثل فيلم (المولد).

والسينما سواء أحببنا أم لم نحب أصبحت هي القوى التي تصوغ الآراء والأذواق واللغة والزي والسلوك، بل حتى المظهر البدني ذاته لجمهور قد يضم أكثر من 60% من سكان العالم بأسره، فالسينما الروائية يمكنها أن تقوم بدور تربوي وإعلامي وتثقيفي عالي القيمة وتساهم في تكوين الراي العام فهي قادرة على رصد وحشد مكونات وخصائص الواقع

كما هو فهي تقوم بدور مهم في الوعى المدرك فتعتبر السينما الروائية واحدة من اهم أعمدة القوى التربوية داخل المجتمع، وتعتبر السينما الروائية أداة ثقافية وفنية هامة يتفاوت دورها في القدرة على النفاذ لشريحة الجمهور المستفيد والمستهدف والمتلقي للرسالة الاتصالية بجميع مستوياتها وأنماطها وشرائحها الثقافية المتعددة والمتباينة لطرح المشكلات والقضايا وتفسرها وتحليل ظواهرها[13].

واستخدام ومعالجة السينما لموضوع الموالد يأخذ جانب جمالي بصرى تشكيلي قبل ان يكون أنساني حيث اختيار اللقطات المتتابعة والمتسلسلة بعمق وتركيز على فكرة الزمن والمكان التي تشكل الحدث مع اختيار زوايا التصوير الملفتة للموضوع المعروض وظهور ذلك من خلال حركات الكاميرا التي تقدم متعة بصرية فيعرض الواقع الميداني للموالد بخفة وسلسلة تجعلنا نتعمق في أحداث المولد.

ولعمل كل ذلك مراعاته يخضع الأمر لمخرج متميز ومدير تصوير مبدع وهما في الأساس القادرين مع باقي فريق العمل على خلق الروح المبهرة المقدمة لعمق الفكرة الدرامية الفنية التثقيفية القادمة من خلال موضوع المولد المتناول خلال أحداث الفيلم.

ومن الأفلام التي عرضت الموالد في سياقات متعددة:

الأفلام هي: يوم من عمرى، صراع في النيل، شيء من الخوف، تمر حنة، المولد، السيرك، الليلة الكبيرة، نحن لا نزرع الشوك، شمس الزناتي وغيرها .

فيلم يوم من عمرى: صورة رقم(34)

ويعرض هذا الفيلم الجانب الترفيه للموالد حيث الألعاب المختلفة والملاهي كالمراجيح والتنشين والتي قام أبطال الفيلم بنزهة داخل المولد للاستمتاع والترفيه حيث انبهار البطلة التي لم تحضر موالد من قبل حيث أنها بنت رجل أعمال كبير، وتهرب من والدها لعدم موافقاتها على الزواج ممن اختاره أهلها، لتعيش مع البطل قصة حب، ويأخذها للمولد للاستمتاع معها ومحاولة إسعادها بمشاهدة والتفاعل مع

أحداث المولد كنوع من أنواع فسحة شعبية بسيطة، وعرضت ذلك بشكل مبهج من خلال عرض لوحة فنية سينمائية انتشر فيها جمال التصميم الفني للكدرات المختارة بدقة وعناية مع تعبيرات وجوه الممثلين وانسجامهم مع غناء البطل، واستخدمت حركات الكاميرا بحرفية انسيابية ملفتة، لتأكيد حالة الفرح المنبعثة من المولد.

صورة رقم (34) لقطة medium shot لأبطال الفيلم أثناء التنزه في المولد

فيلم الليلة الكبيرة : صورة رقم (35)

وتقع أحداثه كلها في يوم واحد في المولد الشعبي المقام لسيدنا عرش الدين، ويقدم الفيلم عالم هذا المولِد، والأحداث المُصاحبة له من حلقات ذكر، والأسواق التي تُقام حوله، ويقدم لنا ذلك من خلال مجموعة من القصص والحكايات التي تحدث سواء للقائمين والعاملين في هذا المولد، أو للزائرين خلال ذلك اليوم، في إطار اجتماعي درامي مشوق.

صورة رقم (35) لقطة medium shot لأحد أبطال الفيلم

فيلم شيء من الخوف: صورة رقم (36)

قدم الفيلم احتفال أهل القرية بليلة المولد من خلال عرض فقرات استعراضية، وعروض السحر، وفقرة الأراجوز وغيرها، كما عرض الحلوى المتعلقة بالمولد كالعروسة اللعبة والحصان الحلاوة، اللذان يعدا من أهم ملامح ليلة المولد، ورغم ان الفيلم ممتلئ بأحداث درامية فأجة وشديدة العمق والدرامية حيث الحاكم الطاغي والذى يسيطر على البلد فنجد الأداء الدرامي العالي بين الممثلين والمشاهد الشديدة التراجيديا والتي عبرت عن جماليات العمل الفني .

صورة رقم (36) close up shot لأبطال العمل وهم أطفال ومعهم العروسة الحلوى

نحن لا نزرع الشوك: صورة رقم (37)

عرض الفيلم الشهير "نحن لا نزرع الشوك" مشهد من احتفال المصريين بليلة المولد، وكيف أنهم يستعدون لها من خلال طهى الأطعمة المختلفة، وإحياء حلقات الذكر، وكيف أنها تكون بمثابة عيدا لدى الأطفال بسبب حرصهم على مشاهدة فقرات الأراجوز، وركوب الألعاب الهوائية، وهو ما جسدته الطفلة التي خرجت تشاهد ملامح هذه الليلة وسط حالة من الذهول والفرح مع جيرانها.

صورة رقم (37) لقطة medium shot من الفيلم

فيلم السيرك: صورة رقم (38)

ويعرض العمل استعداد فرقة السيرك لتقديم عروضها الشيقة من حاوى وساحر وراقصة وأكروبات داخل المولد وبذلك يكون الفيلم قد قدم صورة لدور السيرك المتنقل بين المحافظات داخل الموالد الشعبية وكيف يتوافد على عرض السيرك داخل المولد جمهور عريض لا يأتي إلا لمشاهدة فقرات السيرك المتنوعة والمقامة داخل الموالد، وعرضت أحداث السيرك .

صورة رقم (38) لقطة medium shot لأبطال الفيلم

فيلم تمر حنَّة: صورة رقم (39)

ويعرض الفيلم إقامة المولد في إحدى القرى وكيف يدور الصراع بين العاملين في المولد، وينصب الحديث حول قصة الفتاة الغجرية التي ترقص في الموالد وتتمتع بقدر كبير من الجمال والخفة، مما يجذب إليها أحد أفراد الطبقة الراقية ولكنها في نفس الوقت يحبها احد العاملين في المولد وهو احد أقاربها أيضا وينشا الصراع وهو بذلك يكون قد القى الضوء على هذه الطبقة العاملة في الموالد وكيفية كسبهم لقوت يومهم ونظرة المجتمع اليهم من خلال الصراع الطبقي، ويعرض العمل مجموعة من مظاهر الموجودة بالموالد من رقص الغوازي والمطربة والفتوى وغيرها.

صورة رقم (39) لقطة close up shot لمشهد من المولد

<u>فيلم شمس الزناتي:</u> <u>صورة رقم (40)</u>

في بداية فيلم "شمس الزناتي" الذي شارك في بطولته كوكبة من النجوم كان القاسم المشترك بين شخصيات العمل هو الاحتفال بليلة المولد، فقد تم إلقاء الضوء على مجموعة من الأفراد الذين يقومون بأدوار مختلفة في المولد فمنهم من يقوم بأعمال نارية، ومنهم الساحر، ومنهم الفتوة، وجسد تلك الشخصيات مصطفى متولي، وعادل إمام، وإبراهيم نصر، وعرض الفيلم أيضا كواليس تلك الليلة والأعمال الخفية التي تجرى خلف ستار مظاهر الاحتفال من تناول المواد المخدرة، وأعمال السرقة وغيرها، ويتم جمع جميع هذه الأفراد لعملية خاصة تظهر من خلال سياق الأحداث.

صورة رقم (40) لقطة long shot لمجموعة من أبطال الفيلم

فيلم المولد: صورة رقم (41)

يعرض الفيلم ما يحدث في بعض الموالد من ظاهرة خطف الأطفال في ، نتيجة للزحام الشديد، حيث يتوه الطفل "بركات" من والدته في زحام المولد، ليخطفه البائع "علي الأعرج" ويأخذه إلى بيته و يطلق عليه اسم "إبراهيم"، لينشأ في بيئة كلها إجرام، ويتورط بالعمل مع عصابة تهريب، ويسافر معهم إلى اليونان لتنفيذ إحدى العمليات، لتتغير حياته، وهو بذلك يعرض مجتمع المولد وما يحدث فيه من سلوكيات غير منضبطة من قبل البعض، ويعرض الفيلم مظاهر مختلفة ومميزة للمولد من بائعين وشحاتين وحلقات ذكر وغيرها .

صورة رقم (42) لقطة close up shot لمشهد الطفل مع أمه في طريقهما للمولد

وسوف أقوم باستعراض جدول موضح اسم الفيلم، وتاريخ إنتاجه، وفريق العمل، والمعالجة الفنيَّة، والأدبيَّة التي تناولها كلُّ فيلم، وكيفية تناوله لموضوع المولد:

رقم الفيلم	اسم الفيلم	تاريخ الإنتاج	فريق العمل	المعالجة الفنية	المعالجة الأدبية
01	تمر حنة	1957	المخرج: حسين فوزي، تأليف: حسين فوزي، قصة وسيناريو وحوار: جليل البنداري، البطولة: فايزة أحمد، رشدي أباظة، نعيمة عاكف، أحمد رمزي، زينات صدقي	يعرض الفيلم كعمل فنى استعراضي لحياة العاملين بالموالد خاصة الغوازي والمطربين وفنون الأداء بشكل عام واهتم صناع العمل بأحجام اللقطات التي عبرت عن التعبيرات الواضحة لمنظر الوجه والأيادي والأرجل أثناء الراقصات والغناء من قبل الراقصة والمطربة واستخدم لذلك اللقطات المكبرة close up واستخدمت تلك اللقطات أيضا لتصوير الوشم الذى قام به البطل الذى رسم محبوبته على يده	يحكى الفيلم عن العاملين في الموالد وتنقلاتهم من خلال قصة الغازية التي تتطلع لحياة اجتماعية افضل.

رقم الفيلم	اسم الفيلم	تاريخ الإنتاج	فريق العمل	المعالجة الفنية	المعالجة الأدبية
				وبعد إزالة هذا الوشم، والحركات المتميزة للكاميرا التي عبرت عن الحركات الانسيابية للرقصات وطريقة الأداء للمطربين والعازفين والمجاميع التي خلقت نوع من أنواع الاندماج وعبرت عما هو مرجو من إبراز هذا النوع من فنون الأداء وكان التركيز على حركات الكاميرا الاستعراضية الراسية teleing، كذلك استخدام حركات الكاميرا الاستعراضية الأفقية panning والتي استخدمت لعرض مظاهر القوة في المولد من جانب البطل وهو يقوم بضرب لعبة الأثقال لاستعراض قوته.	
02	يوم من عمرى	1961	المخرج: عاطف سالم، الكاتب: سيف الدين شوكت البطولة: عبد الحليم حافظ، عبد زبيدة ثروت، عبد السلام النابلسيي	عرض المولد بشكل مبهج من خلال عرض لوحة فنية سينمائية انتشر فيها جمال التصميم الفني للكدرات المختارة بدقة وعناية مع تعبيرات وجوه الممثلين وانسجامهم مع غناء البطل واستخدمت حركات الكاميرا بحرفية انسيابية ملفتة لتأكيد حالة الفرح المنبعثة من المولد.	لم يكن المولد القصة الأصلية في الفيلم ولكنه كان جزء من نطاق الأحداث حيث الاستمتاع والاحتفال بالألعاب الشعبية والفقرات الفنية داخل المولد من قبل أبطال الفيلم.
03	السيرك	1968	إخراج: عاطف سالم، تأليف: صلاح حافظ، قصة وسيناريو	يعرض الفيلم حالة فنية راقية من امتزاج زوايا كاميرا مبتكرة من زوايا عليا وسفلى لحركة الممثلين واستخدام	يعرض حياة العاملين في السيرك المتنقل الذى يعبر عن الصعوبات

رقم الفيلم	اسم الفيلم	تاريخ الإنتاج	فريق العمل	المعالجة الفنية	المعالجة الأدبية
			وحوار: فاروق سعيد، البطولة: نبيلة عبيد، سميرة أحمد، حسن يوسف، هدى سلطان ،محمد رشدي ،محمد عوض .	إضاءات خاصة للتعبير عن تلك الحركات بشكل وضح وعبر عن أدق التفاصيل بسهولة ويسر شديدين.	التي تواجه الأفراد اللذين يعملون في الموالد .
04	**شيء من الخوف**	**1969**	إخراج: حسين كمال، تأليف: ثروت أباظة، *قصة*: صبري عزت *سيناريو*: عبد الرحمن الأبنودي، البطولة: شادية، محمود مرسي، يحيى شاهين، آمال زايد، محمد توفيق، صلاح نظمي، أحمد توفيق، سميرة محسن، محمود ياسين، بوسي	يعتبر الأراجوز من اهم فنون الفرجة الشعبية والتي عرضها الفيلم وعرضت اللقطات التي عبرت عن هذا النوع من أنواع الفرجة الشعبية وعرضت ذلك فنيا من خلال حركات كاميرا وزوايا تصوير أظهرت ملامح انبهار الأطفال ولقطات مكبرة close up لملامح وتفاصيل الوجوه وحلوى المولد وحصان المولد.	عرض الفيلم احتفال أهل القرية بليلة المولد من خلال عرض فقرات استعراضية، وعروض السحر، وفقرة الأراجوز وغيرها، كما عرض الحلوى المتعلقة بالمولد كالعروسة اللعبة والحصان الحلاوة، اللذان يعدا من أهم ملامح ليلة المولد، هو بذلك حاول التخفيف من شدة الأحداث الدراما العنيفة في الفيلم .
05	**نحن لا نزرع الشوك**	**1970**	إخراج: سين كمال مساعد مخرج أول: محمد عبدالعزيز، تأليف: يوسف السباعي، سيناريو :أحمد صالح، بطولة: شادية،	تم تصوير مشاهد ليلة المولد باستخدامات لقطات مختلفة الأحجام لفقرات الأرجوز والألعاب الهوائية ووجوه الأطفال بشكل اكد على جمال المعنى المعروض لاحتفالية المولد	يظهر احتفال المصريين بليلة المولد، من طهى الأطعمة المختلفة، وإحياء حلقات الذكر، عرض فقرات الأراجوز،

رقم الفيلم	اسم الفيلم	تاريخ الإنتاج	فريق العمل	المعالجة الفنية	المعالجة الأدبية
			صلاح قابيل، محمود ياسين، كريمة مختار، عدلي كاسب.		وركوب الألعاب الهوائية وغيرها.
06	**المولد**	**1989**	إخراج: سمير سيف، مخرج مساعد: سعيد حامد، تأليف: محمد جلال عبد القوي، البطولة: عادل إمام، يسرا، أمينة رزق، مصطفى متولي، إيمان	تم تصوير مشاهد المولد بالنهار واستخدم لقطات واسعة wide لاستعراض تفاصيل المولد من عناصر تراثية مختلفة كبائعين جائلين وحلقات ذكر وغيرها واستخدم حركات كاميرا استعراضية أفقية panning لكل أحداث المولد	قام هذا الفيلم في عرض حادثة خطف طفل وتحول حياته إلى مجرم من خلال أحداث المولد.
07	**الليلة الكبيرة**	**2015**	إخراج: سامح عبدالعزيز، مخرج منفذ: شادي يسري، تأليف: أحمد عبدالله ، طاقم العمل: عمرو عبدالجليل ، أحمد رزق، زينة ،سمية الخشاب ، وفاء عامر ،محمد لطفي.	تم تصوير الليلة الكبيرة للمولد بكل تفاصيلها وأحداثها المختلفة والمتميزة حيث المزج بين اللقطات النهارية والليلية، كما أن صناع الفيلم استعانوا بمشاهد وثائقية حقيقية في بعض لقطات الفيلم من بعض الموالد التي ذهب إليها لتصويرها، لأنها تتضمن أحاسيس روحانية من الصعب على الممثلين تجسيدها، وظهرت الأحداث الميلودراما بشكل واضح من خلال استعراض الموضوع، واستخدام الإضاءة المنخفضة من خلال أحداث الفيلم لأثارة الانتباه والترهيب والتخويف	قام هذا الفيلم بالمزج ما بين أحداث المولد من شعائر دينية وأسواق وأحداث مختلفة والحياة الاجتماعية لأبطال الموالد، والأحداث تدور بشكل معبر عن حياة الأبطال داخل الفيلم بطريقة ميلودراميا فبعض الأبطال دراويش ومتدينون والآخرين مذنبون.

وبعد دراسة الجدول السابق وجد أن للموالد خصوصيَّة خاصة وتناول فريد اختلف باختلاف القائمين على بناء العمل وتجسيده وتجسيمه

وعرضه والتعبير عنه سواء ممثلون أو مخرجون أو كتاب سيناريو أو مصممو إضاءة ولكل عمل فكره وأسلوبه وطريقة عرضه والتي قد تتفق أو تختلف مع الواقع الميداني للموالد ولكن التمكن الجيد من استخدام التكنولوجيا والفنيات المعبرة عن موضوع المولد هي التي تخلق لنا معالجة بصرية مبهرة كلوحة فنية متنوعة الألوان والأشكال والموضوعات كلنا في معالجة وتبعا لسياقه عن طريق توظيف تلك المفردات والعناصر المتوفرة لإنجاز عمل سينمائي أبداعي فنى امثل حيث مراعاة أبعاد الأماكن وأحجام اللقطات وزوايا التصوير والبعد الزماني والمكاني للموضوع الذى يتناوله العمل واستخدام التقنيات من أدوات ومعدات سينمائية مميزة كل هذا عبر عن موضوع العمل بصدق وحرية في التعبير.

النتائج:

1- الموالد الشعبية طقس ديني اجتماعي ثقافي فنى شامل يعرض جوانب المجتمع بمختلف أشكاله.

2- يهتم الشعب المصري بمختلف طوائفه وفئاته بالموالد كنوع من أنواع التواصل الاجتماعي والفكري والثقافي فمن لم يذهب للموالد لأداء طقس ديني أو يستمتع بالمظاهر الاحتفالية بالمولد من أنشاد وفنون أداء من غناء وغيره يستمتع بمشاهدة السيرك والرقص أو يقوم بزيارة الأضرحة والأولياء كمعتقد أو يقوم بتقديم النذور وهكذا .

3- السينما هي الأداة التوثيقية المعبرة عن الواقع بمظاهره المختلفة أي ما كانت وفى أي زمان ومكان.

4- معالجة الموالد الشعبية في السينما أخذت عدة اتجاهات حسب طبيعة وقصة الفيلم التي حملت المولد في طياتها.

5- الواقع الميداني لثقافة المولد لا يختلف كثيرا مع المعروض السينمائي فالسينما عبرت في كثير من موضوعاتها عن الموالد كما هي وربما بأشخاصها وأماكنها الحقيقية دون تشويه أو تحريف.

6- معظم الأفلام الروائي التي عرضت الموالد كان التصوير فيها ليلى .

7- استخدام أحجام اللقطات الواسعة wide angle سمة هامة وسائدة في معظم الكدرات المعبرة عن الأحداث التي تتم في الموالد.

8- اهتمت السينما بعرض الجانب الترفيهي في المولد اكثر من الجانب الاجتماعي والاقتصادي له.

9- يختار معظم مخرجي ومصوري الأفلام الروائية أحجام اللقطات الواسعة wide angle سمة هامة وسائدة في معظم الكدرات المعبرة عن الأحداث التي تتم في الموالد.

10- الثقافة البصرية تعبر عن الموالد الشعبية بطرق متعددة داخل الفيلم السينمائي.

11- المعالجة البصرية لموضوع الموالد تحتاج لتحليل متعمق للقطات المعبرة عن الموضوع ووجهة النظر الفنية والأدبية لتناول الموضوع.

12- الثقافة البصرية آلية تقرب لنا وجهات النظر وتخلق لنا فكر متعمق ورصين عن الموضوع المراد عرضه.

التوصيات:

1- تصوير الموالد الشعبية يحتاج إمكانات خاصة حيث ان الكثير من أحداث الموالد يصور بعد المغرب أي يكون الليل هو المسيطر على المشهد وحتى شروق الشمس، مما يتطلب كاميرات بجودة عالية للصورة وإضاءات مركزة وعدسات خاصة بأبعاد بؤرية ممتدة.

2- اختيار أحجام اللقطات الواسعة wide angle سمة هامة وسائدة في معظم الكدرات المعبرة عن الأحداث التي تتم في الموالد.

3- استخدام حركات الكاميرا المختلفة يخلق نوع من أنواع المعايشة داخل الأحداث المعبرة للموالد في الأفلام وخاصة حركات الكاميرا الاستعراضية الأفقية panning.

4- عمل مجموعة من الأفلام التسجيلية والروائية بميزانيات ضخمة تعرض وتعبر عن مظاهر الموالد الشعبية وعناصره المختلفة.

المراجع:

1- السيد محمد على: السامر الشعبي في مصر، سلسلة الفنون، مكتبة الاسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007

2- ج.و. مكفرسون: الموالد في مصر، الألف كتاب الثانى 294، ترجمة وتحقيق: عبد الوهاب بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998

3- **عبد الجبار ناصر:** ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، المكتبة الإعلامية، الطبعة الأولى ، 2011.

4- **فاروق إبراهيم:** سحر المرئيات البيئية في الأفلام الروائية، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، 2016.

5- **فاروق أحمد مصطفى:** الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي (دراسة ميدانية)، دار المعرفة الجامعية، 2008.

6- **فاروق أحمد مصطفى:** الموالد دراسة للعادات والتقاليد الشعبية في مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

7- **محمد أحمد غنيم، سوزان السعيد يوسف:** المعتقدات والأداء التلقائي في موالد الأولياء والقديسين، الجزء الأول، موالد الأولياء، وزارة الثقافة، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، دراسات في الفنون الشعبية ، 2007.

8- **محمد أحمد غنيم، سوزان السعيد يوسف:** المعتقدات والأداء التلقائي في موالد الأولياء والقديسين ، الجزء الثاني، موالد القدسين، وزارة الثقافة، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، دراسات في الفنون الشعبية ، 2007.

10- **محمد الجوهري:** علم الفولكلور، الجزء الثاني، دراسة في المعتقد، علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثاني والعشرون، دار المعرفة، الطبعة الأولى، 1980.

إحالات الدراسة:

1- **محمد أحمد غنيم، سوزان السعيد يوسف:** المعتقدات والأداء التلقائي في موالد الأولياء والقديسين ، الجزء الثاني، موالد القدسين، وزارة الثقافة، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، دراسات في الفنون الشعبية ، 2007، ص: 228

2- **فاروق أحمد مصطفى:** الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي (دراسة ميدانية)، دار المعرفة الجامعية، 2008، ص:547:53

3- **محمد الجوهري:** علم الفولكلور، الجزء الثاني، دراسة في المعتقد، علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثاني والعشرون، دار المعرفة، الطبعة الأولى، 1980، ص: 101

=

=

4- **محمد أحمد غنيم، سوزان السعيد يوسف:** المعتقدات والأداء التلقائي في موالد الأولياء والقديسين ، الجزء الثاني، موالد القدسين، وزارة الثقافة، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، دراسات في الفنون الشعبية، 2007، ص: 219

5- **عبد الجبار ناصر:** ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، المكتبة الإعلامية، الطبعة الأولى ، 2011، ص: 80

6- **عبد الجبار ناصر:** ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، المرجع السابق، ص: 75: 76

7- **ج.**و. مكفرسون: الموالد في مصر، الألف كتاب الثاني 294، ترجمة وتحقيق: عبد الوهاب بكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص: 94: 100

8- **فاروق أحمد مصطفى:** الموالد دراسة للعادات والتقاليد الشعبية في مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ص: 145

9- **فاروق أحمد مصطفى:** الموالد دراسة للعادات والتقاليد الشعبية في مصر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ص: 153: 154

10- **فاروق أحمد مصطفى:** مرجع سابق، ص: 157

11- **السيد محمد على:** السامر الشعبي في مصر، سلسلة الفنون، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007، ص: 82

12- **محمد أحمد غنيم، سوزان السعيد يوسف:** المعتقدات والأداء التلقائي في موالد الأولياء والقديسين، الجزء الأول، موالد الأولياء، وزارة الثقافة، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، دراسات في الفنون الشعبية ، 2007، ص: 80

13- **فاروق إبراهيم:** سحر المرئيات البيئية في الأفلام الروائية ، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة الأولى، 2016، ص: 19: 22